

اتجاهات النقايبين نحو قراءة الصحف اليومية الأردنية: "دراسة ميدانية"

علي نجادات*، حاتم علاونه* وعزت حجاب**

ملخص

يشكل الجمهور والوسيلة الإعلامية عنصرين مهمين من عناصر العملية الاتصالية، ولما كان الجمهور هو المتغير الأهم في هذه العملية، فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على سمات قراءة الصحف اليومية الأردنية من النقايبين وتفضيلاتهم ودوافعهم، وتوصيف استخداماتهم لهذه الصحف، ورصد الأسباب التي تقف حائلاً أمام عدم قراءتهم لها.

ولما كانت هذه الدراسة تصنف ضمن البحوث الوصفية، فقد استخدم الباحث صحيفة الاستقصاء كأداة للدراسة التي كان من نتائجها أن الذكور من أفراد العينة المبحوثة يتفوقون على الإناث في قراءتهم للصحف بما نسبته (78.9%) للذكور، مقابل (69.2%) للإناث، وأن السبب في عدم قراءة الصحف يعود بشكل رئيسي إلى قلة الوقت وبما نسبته (20.2%)، وعدم ثقة القراء بما تنشره هذه الصحف وبما نسبته (13.9%)، وعدم مناسبة محتوى الصحف لرغبات القراء وميولهم وبما نسبته (13%).

كما توصلت الدراسة إلى أن الدافع المتعلق بتمكين القارئ من متابعة الأحداث الداخلية والخارجية جاء في المرتبة الأولى وبما نسبته (23.4%)، وأن المضامين السياسية هي المفضلة عند المبحوثين بالدرجة الأولى بنسبة مقدارها (37.2%)، وعند سؤال المبحوثين عن اختيارهم فيما لو تخلوا عن جميع الوسائل الإعلامية، عدا وسيلة واحدة، جاءت الإنترنت بالمرتبة الأولى وبما نسبته (37.2%)، وجاء التلفزيون في المرتبة الثانية وبنسبة مقدارها (35.1%).

الكلمات الدالة: اتجاهات القراء، مقروئية الصحف، النقايبين والصحف، الصحافة الأردنية.

مقدمة

تعد قراءة الصحف سلوكاً اتصالياً يرتبط بمدى ما تحققه هذه القراءة من دوافع وحاجات يستهدفها الفرد في المجتمع، وإذا ما جاء محتوى هذه الصحف بتنوعاته المختلفة مليئاً لهذه الدوافع والحاجات، فإن الرضا عن القراءة والإشباع منها سيتولد عند هذا الفرد، أما إذا لم تلبّ القراءة حاجة من حاجات الفرد ودوافعه، فإنه سوف يتجنب القراءة.

© جميع الحقوق محفوظة للجمعية العلمية لكليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية 2011.

* قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

** قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وبقدر ما تسهم الصحيفة في توفير خدمات للقراء وتنويعها والحرص على أكثرها نفعاً وإفادة لهم، بقدر ما يزداد رصيدها، وتكتسب ثقة هؤلاء القراء وانتماءهم لها. وفي ذلك "تبدو الحاجة ملحة إلى أن تتحرى الصحف الالتزام والجدية والمصداقية في كل ما توفره أو تقدمه من خدمات، حيث أن مدى الثقة في القائم بالاتصال من أقوى العوامل أو المتغيرات التي تحسم إمكانية توثيق علاقة الصحيفة بالقراء". (حافظ، 1993، 132).

ويمكن القول إن الجمهور يشكل عنصراً مهماً من عناصر العملية الإتصالية، لا بل إنه المتغير الأهم في هذه العملية، "فإذا لم يكن لدى القائم بالاتصال فكرة جيدة عن طبيعة الجمهور العقلية والعاطفية وخصائصه الأولية، فسوف يحد ذلك من مقدرته على تعميم الرسائل الإعلامية الهادفة، وإلى التأثير على ذلك الجمهور وإقناعه مهما كانت الرسالة معدة إعداداً جيداً" (علم الدين، 1994، 162).

ويرى Hoenisch (1991)، "أن الكثير من المراهقين، يرون أن محرري الصحف لا يأخذون بالاعتبار رغباتهم المتعلقة في تفضيلاتهم لما يقرأون، إذ لا توجد مقالات في الصحف التي يقرأون، تحاكي هواياتهم وتعالج قضاياهم، وأن الكثير منهم، يتمنى أن تكون الصحف بحجم المجلات، وأن يكون استخدامها للألوان تماماً كما هو الحال في المجلات، ولذلك فهم يعتبرون هذه الصحف، تقليدية من حيث الشكل والمضمون ولهذا فقد أصبحت من الماضي".

ويذكر Morton (64، 2002)، "أن كبار السن هم الأكثر قراءة للصحف، وأن للعادة أثراً واضحاً في مداومة الناس على هذه القراءة، وأن هذه العادة تنتقل من الآباء إلى الأبناء، كما أن أعداد القراء في تناقص مستمر، إلا أن الفترة التي امتدت بين عامي (1982م-1991م)، شهدت ثباتاً نسبياً في عدد القراء، ويعود السبب في ذلك إلى تحسين مظهر الصحف، من خلال استخدام الألوان بشكل ملفت، وذلك ما حصل لجريدة *USA Today*، التي كانت سبّاقة في هذا الميدان".

وعادةً ما يقبل القارئ على قراءة الصحف متأثراً بعوامل ثلاثة، تمثل الأسباب الدافعة للقراءة بصفة عامة وهي: "تأثير العادة وما تتميز به الصحف من خصائص في علاقتها بوسائل الإعلام الأخرى، والحاجات الأساسية المرتبطة بالدوافع، ومستوى الانتظام في القراءة" (عبد الحميد، 1989، 245).

ويمكن القول إن عزوف القراء عن شراء الصحف، أصبح أمراً واضحاً، لأسباب عديدة أهمها تضاعف أسعار الصحف، والانتشار الكبير للإنترنت والفضائيات، مما يمكن القراء، لا سيما الشباب منهم، من الاطلاع على أحدث الأخبار والمستجدات، بصورة أسهل وأسرع وأقل كلفة، وإذا كان الحال كذلك، فلماذا يدفع هؤلاء الشباب، ثمناً لحصولهم على الأخبار، من خلال قراءتهم للصحف؟.

الإطار النظري

يرجع الاهتمام بمدخل الاستخدامات وتلبية الحاجات إلى الثلاثينيات من القرن الماضي، وذلك عندما أجرى العديد من الباحثين دراسات على قراءة الصحف والكتب والمجلات، ومتابعي المسلسلات الإذاعية، وذلك لتحري سبب اهتمام الناس بمنتجات الوسائل الإعلامية. ويهدف هذا المدخل إلى "شرح تفاعل السلوك الاتصالي بين الجمهور والرسالة الاتصالية، حيث يتم النظر إلى أفراد الجمهور على أنهم مشاركون إيجابيون في عملية الاتصال الجماهيري، ويتعرض الجمهور لوسائل الاتصال المختلفة لتلبية احتياجاته ولتحقيق بعض الإشباعات لديه" (مكاوي، 1992، 99).

ويذكر الكامل (1985، 20) أن الجمهور لم يعد ذلك المتلقي السلبي الذي لا حول له ولا قوة، بل إنه ذلك الجمهور العنيد الذي يرفض أن يتعرض للرسائل الإعلامية بشكل سلبي، وهو إيجابي لأنه يختار من الرسائل الإعلامية ما يروق له دون غيرها.

وقد صنف كاتز (Katz)، وجير فتش (Gurovtch)، وهاس (Hass) الحاجات التي يسعى الجمهور إلى تحقيقها إلى خمس فئات رئيسية هي: الحاجات المعرفية، والحاجات الوجدانية، والتكامل الشخصي، والتكامل الاجتماعي، وحاجات الهروب. (Alexis, 1985, 235-236).

وتختلف الحاجات باختلاف خصائص الجمهور، فقد وجد كاتز (Katz) وجير فتش (Gurovtch) أن الحاجات المرتبطة بوسائل الإعلام مرتبطة بمستوى التعليم والعمر، فالجمهور ذو التعليم الأفضل ذكر حاجات أكثر أهمية من تلك التي ذكرها الجمهور الأقل تعليماً، كما أن الجمهور الأصغر سناً ذكر حاجات مرتبطة بالخبرات العاطفية والجمالية أكثر من البالغين (عبد الرحيم، 2003، 82).

وقد توصلت طلعت (1987) إلى ارتفاع معدل قراءة الصحف لدى الطلاب المصريين، واتضح اختلاف البيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في ميل الطلاب إلى تفضيل موضوعات وبرامج معينة على أخرى، حيث تبين أن الطلاب المصريين يميلون إلى تفضيل المواد الدينية في الصحف، والبرامج الدينية الإذاعية والتلفزيونية، وفي المقابل يميل الطلاب الأمريكيون إلى استخدام البرامج التلفزيونية للاسترخاء وملء أوقات الفراغ.

وفي دراسة عبد الحميد (1989/أ، 245) عن قراءة الصحف ودوافعها بين طلاب الجامعة، تبين أن نسبة قراءة الصحف بين طلبة الجامعة كانت مرتفعة، حيث وصلت إلى (81.6%)، أما نسبة الانتظام بالقراءة، فقد وصلت إلى (63.9%)، وأن هناك تبايناً ملموساً في الانتظام في قراءة الصحف بين طلبة الكليات النظرية، وطلبة الكليات العلمية، حيث ترتفع مستويات الانتظام

بين طلاب الكليات النظرية، وأن الطلبة يقرأون الصحف متأثرين بما يميز الصحف من خصائص في علاقتها بوسائل الإعلام الأخرى، وبتأثير العادة، والحاجات الأساسية التي تسهم في تحقيق دوافعه.

ويرى Stempel III (1991) أن أغلبية الناس لا تحصل على معظم ما تريد من أخبار من خلال تعرضها للتلفزيون كما كان سائداً، ولكن الصحف هي التي تزود الناس بما يريدون من أخبار ومعلومات، وبالتالي تشبع رغباتهم وتلبي احتياجاتهم، ويذكر Salawi (1989)، أن مطالعة الطلبة السعوديين في أمريكا، لبعض الصحف السعودية تأتي لتلبية حاجة في غاية الأهمية، لا تستطيع الصحف الأمريكية تلبيةها، ألا وهي تزويدهم بأخبار الوطن.

وإذا ما أخذ في الاعتبار أن معظم التغييرات التي تحدث للصحف (التغيير في الشكل وفي المضمون)، هي نتيجة لدراسات متعلقة بشكل أساسي باحتياجات القراء وإشباعاتهم، فسوف يقوم الباحثون بتطبيق "مدخل الاستخدامات وتلبية الحاجات" (Uses & Gratification Approach) من خلال دراسة ما إذا كانت الصحف المدروسة، وما تنشره من مضامين، تساعد في إشباع رغبات القراء وتلبية احتياجاتهم أم لا.

الدراسات السابقة

يمكن القول إنه وبالرغم من أهمية القارئ بالنسبة للصحيفة، فإن الدراسات العربية التي أجريت في هذا الميدان تعد قليلة، أما فيما يتعلق بالدراسات الأجنبية، فيمكن القول إن هناك وفرة في مثل هذه الدراسات، نظراً لتوافر التمويل من قبل الصحف والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة، بالإضافة إلى وفرة الجامعات التي تدرس الصحافة، مما يوفر العديد من الباحثين في مثل هذه المجالات. وقد تسنى للباحث الاطلاع على عدد لا بأس به من الدراسات ومنها:

أولاً: الدراسات العربية

1- دراسة عاطف الرفوع (2008)، وعنوانها "تأثير مشاهدة الفضائيات على السلوك الاتصالي لطلبة الجامعات الأردنية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية العربية والأجنبية على عاداتهم الاتصالية وسلوكهم الاتصالي مع الصحيفة.

وقد كشفت الدراسة أن السلوك الاتصالي في طلب المعلومات لجمهور الدراسة حول الخبر العربي والعالمي من وسائل الاتصال هو مشاهدة القنوات الفضائية أولاً، والبحث عن تفاصيل أخرى في الصحيفة، وأن هذا السلوك هو السلوك الأكثر انتشاراً بين جمهور الدراسة. كما بينت

الدراسة أن البرامج الإخبارية والسياسية هي الأكثر استقطاباً للجمهور الاتصالي من حيث الوقت والتعود على مشاهدتها. لكن البرامج الترفيهية والدينية تقدمت عليها من حيث راحة المشاهد لها. وكشفت الدراسة أيضاً عن العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية للفرد وطبيعة سلوكه الاتصالي، إذ يلجأ أولاً إلى استعمال وسيلة الكتاب وهو منزعج من الأحداث السياسية التي تجري الآن، وفي حالتي القلق والتردد في الحكم على أشياء تهمة فانه يفضل اللجوء إلى وسيلة الصحيفة أولاً. أما في حالتي التوتر والبحث عن نسيان أمور تخصه، فقد بينت النتائج بأنه يستعمل وسيلة القناة الفضائية أولاً. كما بينت الدراسة أن ثمة تفوقاً نسبياً للقنوات الفضائية في صدقها وموضوعيتها كمصدر للأخبار، وفي تقديمها لمعلومات مفيدة حول أشياء يفكر بها الفرد على الصحيفة، إلا أن هذه الأخيرة تفوقت عليها في أهمية أخبارها وإثارتها للمتعة والسرور، وفي قدرتها على أن تنسي جمهور الاتصال المتعب والأحزان، وأيضاً في قدرتها على المساعدة في معرفة أنماط السلوكيات المحببة في المجتمع، وفي تقديمها حلولاً لمشاكل تهم هذا الجمهور الاتصالي.

2- دراسة حاتم علاونة (2007)، وعنوانها "المقال الصحفي في الصحافة الأردنية".

والتي هدفت إلى التعرف على مدى إقبال القراء على قراءة المقال الصحفي، ودوافع القراءة وأساليبها، ومواقفهم من كتاب الأعمدة الصحفية. وقد توصلت الدراسة إلى أن (80.4%) من أفراد العينة يقرأون المقال الافتتاحي، وأن نسبة من يقرأ المقال الصحفي من الذكور أكثر من النساء، وأن صحيفة "الرأي" تعد من أكثر الصحف اليومية الأردنية التي يقرأون فيها المقال الصحفي. كما توصلت الدراسة، إلى أن موضوعات السياسة التي يتناولها المقال، تصدرت قائمة الموضوعات التي تحظى باهتمام القراء، تلتها الموضوعات الاجتماعية، فالعلمية، والاقتصادية، وقد جاءت المقالات التي تعالج الشؤون العربية، في طليعة اهتمامات القراء، تلتها المقالات التي تعالج الشؤون الأردنية، مما يدل على اهتمام القراء الأردنيين بالقضايا العربية.

3- دراسة محمود علم الدين (1994)، وعنوانها "قراء جريدة المدينة السعودية"

والتي هدفت إلى التعرف على سمات ودوافع وتفضيلات قراء جريدة المدينة السعودية، وقد كشفت الدراسة أن (90%) من القراء هم من الذكور، وأن (10%) هم من الإناث، وأن (90%) منهم سعوديون، وما تبقى هم من العرب والباكستانيين. كما كشفت الدراسة كذلك أن (58%) من أفراد العينة يقرأون جريدة "المدينة" لإرضاء غريزة حب الاستطلاع، بينما يقرأها (6%) لأن قراءتها جزء من عمل القارئ الأساسي، وأظهرت الدراسة أن (73%) من أفراد العينة يفضلون مطالعة الشؤون المحلية، بينما (42%) من القراء يفضلون مطالعة الموضوعات الفنية، وموضوعات التسلية والترفيه.

4- دراسة محمد عبد الحميد أحمد (1989/أ)، وعنوانها "قراءة الصحف ودوافعها بين طلاب الجامعة: دراسة تطبيقية في الاستخدام والإشباع".

والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الدوافع الفردية لدى طلاب الجامعة من قراءة الصحف، وبين مظاهر استخدام الصحف وأنماط قراءتها. وقد كشفت الدراسة عن ارتفاع نسبة قراءة الصحف بين طلبة الجامعة إلى حوالي (81.6%) من مفردات عينة البحث، يمثل القراء المنتظمون منهم (63.9%)، والقراء غير المنتظمين (36.1%). كما أثبتت الدراسة وجود تباين ملموس في الانتظام في قراءة الصحف بين طلبة الكليات النظرية، وطلبة الكليات العلمية، حيث ترتفع مستويات الانتظام في القراءة بين طلاب الكليات النظرية إلى ما يقرب من (69%)، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة طردية مرتفعة إلى حد ما بين أهمية الحاجات الأساسية للقراءة، وكمية الصحف التي يقرأها الطالب، وكذلك الوقت الذي يقضيه في القراءة.

5- دراسة محمد عبد الحميد أحمد (1989/ب)، وعنوانها "الاتجاهات الأساسية في بحوث قراءة الصحف".

والتي هدفت إلى تقديم تصنيف لاتجاهات البحث، التي يقترب منها الباحث، في دراسته لعملية القراءة للصحف، كأحد العمليات الاتصالية في الدراسات الإعلامية، والتي تتعدد أهدافها بتعدد عناصرها، وعلاقتها ببعضها، أو علاقتها بالظواهر الاجتماعية والاتصالية الأخرى، وقد توصلت الدراسة إلى أن الدراسات المتعلقة بقراءة الصحف، لم تبدأ الاهتمام بالبحوث الوظيفية، إلا بعد أن ثبت أن العلاقات التي أكدتها البحوث البنائية، ليست قابلة للتعميم حتى الآن، بالرغم من وفرتها في الغرب، لاسيما خلال العقود الخمسة الماضية لإجراء هذه الدراسة، كما توصل الباحث إلى أن الندرة التي تميزت بها البحوث والدراسات العربية في مجال قراءة الصحف تدعونا إلى مزيد من البحث والدراسة، حتى يمكن تأصيل المعارف النظرية الإعلامية، بما يتفق مع طبيعة وخصائص مجتمعاتنا، وظروفها الاجتماعية بصفة عامة، والإعلامية بصفة خاصة.

6- دراسة إسحق يعقوب القطب (1985)، وعنوانها "اتجاهات ودوافع المطالعة عند الشباب في المجتمع الكويتي المعاصر".

والتي هدفت إلى تحليل خصائص اتجاهات الشباب، في المجتمع الكويتي المعاصر، نحو مطالعة الكتب والصحف والمجلات ... والموضوعات المفضلة، ومدى الأهمية التي يوليها الشباب للمطالعة، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى تحليل دوافع المطالعة لديهم، وقد كشفت الدراسة أن نسبة الإناث اللواتي يطالغن بصورة مستمرة، أعلى من نسبة الذكور، ويعود ذلك إلى توفر وقت فراغ أكبر من ناحية، وإلى اهتمام الفتيات بمتابعة الموضوعات المختلفة من ناحية أخرى، كما تبين

أن نسبة الذين يفضلون مطالعة الصحف العربية من الذكور بصورة دائمة بلغت (57%)، بينما بلغت نسبة الإناث (43%)، وقد كشفت الدراسة أن الدافع الرئيسي للمطالعة الذي يمثل الأهمية الكبرى لدى الشباب من كلا الجنسين يتمثل في توسيع المعرفة وتنميتها، يليها دافع المساعدة في التحصيل العلمي، ثم إشباع هواية القراءة وقضاء أوقات الفراغ.

- ثانياً: الدراسات الأجنبية

1- دراسة Carol J. Pardun And Glenu W. Scott (2004). والتي عنوانها:

Reading Newspapers Ranked Lowest Versus other Media for Early Teens.

وقد كشفت الدراسة أن الشباب المراهقين من البيض يقرأون الصحف بصورة أكثر من نظرائهم المراهقين من السود، حيث بلغ معدل قراءة البيض للصحف ما معدله (2.18) يومياً، من أصل سبعة أيام، مقابل (1.97) يومياً للسود. كما كشفت الدراسة أن أكثر أجزاء الصحيفة مقروئية، كانت الصفحات ذات المضمون الفكاهي والهزلي (الكرتون والكاريكاتير) بنسبة (71.7%)، تلتها الصفحات ذات المضمون الرياضية وبنسبة (56.6%)، ثم الصفحات ذات المضمون المسلية وبنسبة (41.5%). وحول أهمية الصحف في حياة الشباب المراهقين، كشفت الدراسة أن (51.3%) من أفراد العينة المبحوثة يمكن أن يعيشوا بدون صحف.

2- دراسة Morton, John (2002). والتي عنوانها: " Why Circulation Keeps Dropping"

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب تراجع توزيع الصحف الأمريكية منذ العام 1989م وحتى الآن.

وقد كشفت الدراسة أن أقل الناس قراءة للصحف هم من الشباب، وأكثرهم من كبار السن، وأن عدد القراء من الشباب الذين لا يشتركون الصحيفة يومياً في ازدياد ملحوظ، وأن المزيج في الأمر أن نسبة من يموتون من القراء من كبار السن لا يتم تعويضهم من جيل الشباب، ولذلك فإن قراءة الصحف في تناقص مستمر.

وقد أثبتت الدراسة أن للعادة أثراً كبيراً في إقبال الناس على قراءة الصحف، حيث إن العائلة التي تقرأ الصحف بشكل يومي، يتعود أطفالها على القراءة، والعكس أيضاً صحيح. وخلصت الدراسة إلى أنه يمكن المحافظة على القراء من الشباب من خلال الاهتمام بإخراج الصحيفة، لاسيما استخدام الألوان والصور والأساليب الإخراجية المستحدثة.

3- دراسة Carol Schlagheck (1998). والتي عنوانها:

"Newspaper Reading Choices by College Students"

وقد كشفت الدراسة أن (68.4%) من الطلبة المبحوثين، قد طالعوا الصحف خلال الأسبوع الأول الذي سبق موعد إجراء الدراسة، بينما بلغت نسبة من طالع الصحف منهم في نفس اليوم الذي أجريت فيه الدراسة (9.4%)، أما أولئك الذين طالعوا الصحف خلال الفترة التي سبقت إجراء الدراسة بشهر أو أكثر، فقد بلغت نسبتهم (6%). وفيما يتعلق بالمضامين الأكثر قراءة عند أفراد العينة المبحوثة، أشارت الدراسة إلى أن الصفحات ذات المضمون الرياضي جاءت في المرتبة الأولى، وبنسبة (31.1%)، تلتها الصفحات ذات المضمون الفكاهي والهزلي (الكرتون والكاريكاتير)، وبنسبة (22.1%)، فالأخبار المحلية بنسبة (16.5%)، والأخبار الخفيفة والمسلية بنسبة (15.7%)، وأخيراً أخبار الطقس بنسبة (12%).

4- دراسة Kristin McGrath (1993). والتي عنوانها: Women And Newspapers

وقد كشفت الدراسة أن قراءة الصحف من كلا الجنسين في تناقص مستمر، حيث بلغت نسبة من يقرأ الصحف من النساء يومياً في عام 1991م (46%)، بينما بلغت نسبة من يقرأ الصحف من الرجال يومياً في نفس العام (58%)، وبفارق مقداره (12) نقطة لصالح الرجال، علماً أن هذا الفارق كان في عام 1982م (4) نقاط، وفي عام 1972 (7) نقاط، وخلال فترة إجراء الدراسة 1972 - 1991م، والتي استمرت لمدة (20) عاماً، تناقص عدد القراء من الرجال بنسبة (14%)، ومن النساء بنسبة (19%).

5- دراسة George L. Thurlow And Katherine J. Milo (1993). والتي عنوانها: Newspaper Readership: Can The Bleeding be Stopped, or Do We Have The Wrong Patient?.

وقد كشفت الدراسة أن التناقص الكبير في عدد قراء الصحف الأمريكية، يحدث عند الفئة العمرية التي تتراوح ما بين (18-24) سنة من الشباب وبصرف النظر عن المستوى التعليمي ومستوى الدخل عند القراء، فإن الصحف لم تعد مقروءة بالدرجة التي كانت بها سابقاً.

كما كشفت الدراسة أن غالبية الطلبة يطالعون أخبار الصفحة الأولى، وأن ما نسبة (35%) منهم يطالعون الصفحات الرياضية، وما نسبته (20%) منهم يطالعون صفحات الآراء والتعليقات، أما من يطالع صفحات الإعلانات المبوبة منهم فكانت نسبتهم (17.5%).

6- دراسة Steve Hoenisch (1991). والتي عنوانها: " The Future of American Newspapers"

وقد كشفت الدراسة أن الكثير من القراء المراهقين يعتقدون أن محرري الصحف عندما يكتبون وينشرون، فإنهم لا يأبهون باحتياجاتهم، ولا يأخذون بالاعتبار ماذا يريدون أن يقرأوا في هذه الصحف، وأنهم (أي المراهقين) يتمنون أن تكون هذه الصحف مثل المجلات، من حيث الحجم واستخدام الألوان، وأنهم يعتقدون أن الصحف بشكلها الحالي أصبحت من الماضي.

مشكلة الدراسة وأهميتها

تعالج هذه الدراسة موضوعاً غاية في الأهمية، وهو جمهور الصحف اليومية الأردنية، لذا فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في عدم وجود بيانات ومعلومات كافية عند القائمين على الصحف اليومية الأردنية حول سمات قراء هذه الصحف، واستخداماتهم لها، وما هي دوافعهم واتجاهاتهم نحو الأداء الصحفي لها، وما هي تفضيلاتهم للمضامين التي تنشرها، وللكتاب الذين يكتبون فيها.

ولما كانت الصحافة اليومية الأردنية كغيرها من صحافات العالم، تواجه منافسة شديدة من قبل وسائل إعلامية كثيرة أهمها القنوات الفضائية والانترنت، فإن هذه الدراسة تكتسب أهميتها، في كونها من الدراسات القلائل، إن لم تكن الدراسة الوحيدة، التي تتعرض لقراء الصحف اليومية الأردنية من حيث الاتجاهات والسمات والتفضيلات والدوافع والاستخدامات، ويمكن القول إن هذا النوع من الدراسات العلمية في الأردن يعد نادراً، ذلك أن الصحف الأردنية، (لاسيما اليومية منها)، عوضاً عن إجراء مثل هذه الدراسات، تعتمد إلى تكليف بعض المكاتب الاستشارية لإعداد دراسات يغلب عليها الطابع التسويقي، كالاستطلاعات التي تعدها شركة "إبسوس ستات" للدراسات.⁽¹⁾

أهداف الدراسة

تتحدد أهداف الدراسة في الأمور التالية:

- التعرف على سمات قراء الصحف اليومية الأردنية من حيث العمر، والنوع الاجتماعي، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، ومكان السكن، وجهة العمل، والانتماء الحزبي، والمهنة.
- توصيف استخدامات القراء للصحف اليومية الأردنية من حيث مدى الانتظام في القراءة، ومعدلها، وعدد قراء النسخة الواحدة، ومكان القراءة وأوقاتها، والزمن الذي تستغرقه قراءة الصحيفة.
- التعرف على تفضيلات القراء من حيث الصحيفة المفضلة، ومضامينها، وشكلها (طريقة إخراجها)، وكتابها.

- رصد اتجاهات القراء ودوافعهم لقراءة الصحف اليومية الأردنية، من حيث الحصول على المعلومات، وتحقيق المظهر الاجتماعي، والشرح والتفسير، وتحقيق الذات، والهروب من متاعب الحياة.

- رصد الأسباب التي تقف حائلاً أمام عدم قراءة الصحف من قبل القراء، من حيث عدم وجود الوقت الكافي، وقلة الاهتمام، وتفضيل الوسائل الإعلامية الأخرى، وضعف المحتوى.

- التعرف على أبرز الخدمات الصحفية التي تقدمها الصحف، والتي تلقى إقبالاً أكثر من القراء.

تساؤلات الدراسة

تستهدف هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما خصائص قراء الصحف اليومية الأردنية من حيث النوع الاجتماعي، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والمهنة، والدخل الشهري، وجهة العمل، ومكان السكن، والانتماء الحزبي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.05)، لأثر قراءة الصحف اليومية الأردنية، تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، المهنة، الدخل الشهري، والانتماء الحزبي عند أفراد العينة المبحوثة؟

- ما الإشباع المتحققة للمبحوث من خلال قراءته للصحف؟

- ما الأسباب التي تحول دون قراءة المبحوث للصحف؟

- أين يقرأ المبحوث صحيفته؟

- متى يقرأ المبحوث صحيفته؟

- من أين يحصل المبحوث على ما يريد من الأخبار؟

- ما أبرز الخدمات الصحفية التي تلقى استجابة أكثر من القراء المبحوثين؟

- من هم الكتاب الذين يقرأ لهم المبحوث أكثر من غيرهم؟

- أي الأنماط الصحفية أكثر قراءة من قبل المبحوثين؟

نوعية الدراسة ومنهجها

تصنف هذه الدراسة ضمن نوعية البحوث الوصفية، التي تقوم على "رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين، بطريقة كمية أو نوعية، في فترة زمنية أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره" (عليان وغنيم، 2008، 52).

وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الذي يعد المنهج الرئيسي لدراسة جمهور وسائل الإعلام في إطارها الوصفي أو التحليلي، وهو بذلك يعتبر "أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم...، كما أنه يعد أيضاً الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات، عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي، أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة، بالشكل الذي يصعب الاتصال بمفرداتها" (عبد الحميد، 2000، 158).

أداة الدراسة

اعتمد الباحثون في جمع البيانات على صحيفة الاستقصاء التي تكونت من جزئين؛ تناول الأول معلومات شخصية عن المبحوث من حيث النوع الاجتماعي والعمر والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية والمهنة والدخل الشهري، وجهة العمل، ومكان السكن والانتماء الحزبي. أما الجزء الثاني فتناول الصحف اليومية الأردنية الأكثر قراءة من قبل المبحوثين، والإشباع المتحققة من قراءة هذه الصحف، وأوقات قراءتها، والمجالات والأنماط والمضامين التي تقدمها هذه الصحف للقراء، ومن هم الكتاب الأكثر شعبية من قبل القراء المبحوثين وغيرها.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء النقابات المهنية المسجلة نقاباتهم في مجمع النقابات المهنية في مدينة إربد، وعددها سبع نقابات هي: الأطباء البشريون، أطباء الأسنان، الأطباء البيطريون، المهندسون، المهندسون الزراعيون، الصيادلة، والمحامون. ويبين الجدول رقم (1) أعداد هؤلاء النقابيين والبالغ عددهم (15031) نقابياً ونقابية، حتى منتصف شهر حزيران 2009م - وهو وقت إجراء الدراسة- وأعداد مفردات العينة والبالغة عددهم (376) مفردة.

جدول رقم (1): مجتمع وعينة الدراسة.

النقابة	العدد	النسبة المئوية	مفردات العينة بنسبة (2.5%)
الأطباء البشريون	1518	10.1%	38
أطباء الأسنان	880	5.8%	22
الأطباء البيطريون	160	1.1%	04
المهندسون	8600	57.2%	215
المهندسون الزراعيون	1756	11.7%	44
الصيدلة	1000	6.7%	25
المحامون	1117	7.4%	28
المجموع	15031	100%	376

وعند اختيار مفردات العينة، اعتمدت الدراسة على العينة العمدية، حيث تم اختيار (376 مفردة)، تشكل ما نسبته (2.5%) من مجتمع الدراسة، (وتعدّ هذه النسبة كافية من وجهة نظر Vivian) الذي يرى أن العينة في المجتمعات المفتوحة والتي يزيد عدد أفرادها عن (50) ألف نسمة، يمكن أن تتكون من (386) مفردة، ويمكن أن يزداد هذا العدد إلى (400) مفردة لتسهيل العمليات الإحصائية (1997, P.187-189). وقد تم تحديد حصة لكل نقابة من النقابات السبع من حجم العينة، حسب عدد أعضاء كل نقابة في المجتمع الأصلي، وعند التحليل الإحصائي تم استبعاد (23) مفردة لعدم اكتمال الإجابة من قبل المبحوثين. وقد تم تعويض هذه المفردات، بتوزيع الاستبانة مرة أخرى على نفس العدد من المفردات التي استُبعدت.

صدق الأداة وثباتها

حرص الباحثون على التأكد من صدق الاستبانة، وذلك بعرضها على عدد من المحكمين الذين يعملون في المجال الأكاديمي في حقول الصحافة والإعلام، والإحصاء، والقياس والتقييم، وقد أبدوا عدداً من الملاحظات التي تم الأخذ بمعظمها من قبل الباحثين، لتصبح الاستبانة بعد ذلك قابلة للتطبيق على المبحوثين، وفيما يتعلق باختبار الثبات، فقد أجرى الباحثون دراسة قبلية (pre-test) على ما نسبته (5%)، من عينة الدراسة للتأكد من مدى صلاحية الأداة للتطبيق، ومدى قياسها لما وضعت لقياسه، وقد استفاد الباحثون من ملاحظات المبحوثين على الاستبانة، وقاموا أيضاً بتعديلها قبل توزيعها على المبحوثين بصورتها النهائية.

المعالجة الإحصائية

تمّ تفرغ الإجابات وإدخالها إلى ذاكرة الحاسوب، باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وبعد تحليل البيانات باستخدام الرزمة الإحصائية المذكورة، استخدم الباحثون التكرارات والنسب المئوية، وفقاً لأسئلة الدراسة، كما استخدموا أيضاً مربع كاي (Chi-square) لبيان العلاقة بين متغير قراءة الصحف من جهة، ومتغيرات النوع الاجتماعي والمهنة ومستوى الدخل الشهري والانتماء الحزبي من جهة أخرى. وفيما يلي عرض لإجابات الأسئلة ومناقشتها حسب ترتيبها.

توصيف مجتمع الدراسة

ويشمل هذا التوصيف النوع الاجتماعي والحالة الاجتماعية لأفراد العينة المبحوثة، كما يشتمل أيضاً على الفئات العمرية والمستوى التعليمي والمهنة والدخل الشهري وجهة العمل ومكان السكن والانتماء الحزبي للمبحوثين.

جدول رقم (2): توصيف مجتمع الدراسة.

النسبة %	التكرار	البدائل	
75.8	285	ذكر	النوع الاجتماعي
24.2	91	أنثى	
100	376	المجموع	
55.3	208	متزوج	الحالة الاجتماعية
7.2	27	مطلق	
32.7	123	أعزب	
4.8	18	أرمل	
100	376	المجموع	
8.8	33	أقل من (25) سنة	العمر
33.2	125	25 - 35 سنة	
25.8	97	36 - 45 سنة	
23.9	90	46 - 55 سنة	
8.4	31	أكثر من (55) سنة	
100	376	المجموع	
68.6	258	البكالوريوس	المستوى التعليمي
4	15	الدبلوم العالي	
19.9	75	الماجستير	
7.5	28	الدكتوراه	
100	376	المجموع	
57.2	215	الهندسة	المهنة
11.7	44	الهندسة الزراعية	
10.1	38	الطب البشري	
5.9	22	طب الأسنان	
1.1	4	الطب البيطري	
6.6	25	الصيدلة	
7.4	28	المحاماة	
100	376	المجموع	

نجدات وعلونه وحجاب

33	124	أقل من (500) دينار	
48.1	181	500 - 1000 دينار.	
13.6	51	1001 - 1500 دينار	الدخل الشهري
5.3	20	أكثر من (1500) دينار	
100	376	المجموع	
58.2	219	القطاع العام	
31.1	117	القطاع الخاص	جهة العمل
10.7	40	عمل حر	
100	376	المجموع	
74.2	279	المدينة	
24.2	91	الريف	مكان السكن
1.6	6	البادية	
100	376	المجموع	
5.3	20	منتم	
94.7	356	غير منتم	الانتماء الحزبي
100	376	المجموع	

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى أن نسبة الذكور من أفراد العينة المبحوثة بلغت (75.8%)، بينما بلغت نسبة الإناث (24.2%). أما المتزوجون فبلغت نسبتهم (55.3%)، في حين بلغت نسبة العازبين (32.7%)، ونسبة المطلقين (7.2%)، أما الأرامل من أفراد العينة، فقد بلغت نسبتهم (4.8%).

وفيما يتعلق بالفئات العمرية للمبحوثين، فقد جاءت الفئة العمرية (25-35 سنة) بالمرتبة الأولى، وبما نسبته (33.2%)، أما الفئة العمرية (36-45). فقد جاءت في المرتبة الثانية، وبما نسبته (25.8%)، وجاءت الفئة العمرية (46-55 سنة) في المرتبة الثالثة، وبنسبة مقدارها (23.8%)، أما أولئك الذين تقل أعمارهم عن (25) سنة، فقد جاءت نسبتهم في المرتبة الرابعة، وبنسبة مقدارها (8.8%)، وجاء في المرتبة الأخيرة من تزايد أعمارهم عن (55) سنة، وبنسبة مقدارها (8.4%).

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي لأفراد العينة المبحوثة، فإن من يحملون درجة البكالوريوس جاؤوا في المرتبة الأولى، وبما نسبته (68.6%)، أما من يحملون درجة الماجستير، فقد جاؤوا

في المرتبة الثانية، وبما نسبته (19.9%)، وجاء في المرتبة الثالثة حملة درجة الدكتوراه، ونسبة مقدارها (7.5%)، وأخيراً جاء حملة الدبلوم العالي في المرتبة الرابعة بنسبة مقدارها (4%) .

وفيما يتعلق بمهنة المبحوثين، فقد جاء المهندسون في المرتبة الأولى، وبما نسبته (57.2%)، تلاهم المهندسون الزراعيون، وبما نسبته (11.7%)، وجاء الأطباء في المرتبة الثالثة، بنسبة مقدارها (10.1%)، وجاء المحامون في المرتبة الرابعة وبنسبة مقدارها (7.4%)، وجاء الصيادلة في المرتبة الخامسة وبنسبة مقدارها (6.6%)، وجاء أطباء الأسنان في المرتبة السادسة بنسبة مقدارها (5.9%)، وجاء في المرتبة الأخيرة الأطباء البيطريون وبنسبة مقدارها (1.1%) .

أما بخصوص الدخل الشهري لأفراد العينة المبحوثة فقد جاء بالمرتبة الأولى الفئة التي يتراوح دخلها ما بين (500 - 1000) دينار، وبنسبة مقدارها (48.1%)، وجاء في المرتبة الثانية أولئك الذين يقل دخلهم الشهري عن (500) دينار، وبنسبة مقدارها (33%)، أما المرتبة الثالثة فقد احتلتها الفئة التي يتراوح دخلها الشهري ما بين (1001 - 1500) دينار، وبنسبة مقدارها (13.6%)، وجاء من يزيد دخله عن (1500) دينار في المرتبة الأخيرة، وبنسبة مقدارها (5.3%) . أما فيما يتعلق بجهة العمل، فقد جاء من يعملون في القطاع العام في المرتبة الأولى وبنسبة مقدارها (58.2%)، وجاء من يعملون في القطاع الخاص في المرتبة الثانية وبنسبة مقدارها (31.3%) . أما أولئك الذين يزاولون العمل الحر فقد جاءوا في المرتبة الثالثة وبنسبة مقدارها (10.7%) .

وفيما يخص مكان السكن بالنسبة لأفراد العينة المبحوثة، فقد جاء من يسكنون المدينة في المرتبة الأولى وبنسبة مقدارها (74.2%)، وجاء في المرتبة الثانية سكان الريف وبنسبة مقدارها (24.2%)، أما من يسكنون في البادية فقد جاءوا في المرتبة الأخيرة وبنسبة مقدارها (1.6%) . وفيما يتعلق بالانتماء الحزبي لأفراد العينة المبحوثة فقد تبين أن ما نسبته (94.7%) من المبحوثين لا ينتمون إلى أية أحزاب، أما من يمارسون العمل الحزبي فقد كانت نسبتهم (5.3%) .

ومن تحليل هذه النتائج يمكن القول إن أغلبية المبحوثين هم من الذكور والمتزوجين والذين تتراوح أعمارهم بين (25 - 35)، سنة ويحملون درجة البكالوريوس ويعملون في قطاع الهندسة، ويتراوح دخلهم الشهري بين (500 - 1000) دينار، ويعملون في القطاع العام ويسكنون المدينة وغير منتمين حزبياً .

تحليل النتائج ومناقشتها

جدول رقم (3): مدى قراءة الصحف اليومية الأردنية

النسبة %	التكرار	البدائل
76.6	288	نعم
23.4	088	لا
100	376	المجموع

عند سؤال المبحوثين والبالغ عددهم (376) مبحوثاً، فيما إذا كانوا يقرأون الصحف اليومية الأردنية أم لا، تشير بيانات الجدول رقم (3) إلى أن ما نسبته (76.6%) منهم يقرأون هذه الصحف، أما أولئك الذين لا يقرأونها فقد بلغت نسبتهم (23.4%). ويمكن أن يُعزى السبب في ارتفاع نسبة الذين يقرأون الصحف من النقايبين إلى أن هذه الشريحة من المجتمع، تتصف بأنها على درجة عالية من التعليم والثقافة. وتلجأ إلى قراءة الصحف لمتابعة الأحداث المحلية والعالمية.

جدول رقم (4): النوع الاجتماعي وقراءة الصحف اليومية الأردنية

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة %	لا	التكرار	النسبة %	المجموع
ذكور	225	78.9	60	21.1	285	100
إناث	63	69.2	28	30.8	91	100
المجموع الكلي	288	76.6	88	23.4	376	100

* قيمة كاي² تساوي (3.633)، وقيمة مستوى المعنوية (0.057).

وتشير بيانات الجدول رقم (4) إلى أن نسبة الذين يقرأون الصحف اليومية الأردنية من الذكور بلغت (78.9%)، في حين بلغت نسبة الإناث اللواتي يقرأن الصحف (69.2%). أما أولئك الذين لا يقرأون الصحف من الذكور فقد بلغت نسبتهم (21.1%)، وفي المقابل بلغت نسبة الإناث اللواتي لا يقرأن الصحف (30.8%).

وبتحليل هذه النتائج يتضح أن الذكور يتفوقون على الإناث في قراءة الصحف، وهذه النتيجة تتفق مع ما ذهب إليه علم الدين (1994)، حيث تبين أن (90%) من قراء جريدة المدينة السعودية هم من الذكور، وأن (10%) فقط هم من الإناث. كما تتفق هذه النتيجة مع ما ذهب إليه العلوانة (2007)، حيث توصل في دراسته إلى أن ما نسبة (80.4%) من أفراد العينة المبحوثة يقرأون المقال الافتتاحي، وأن نسبة من يقرأ المقال الافتتاحي من الذكور أكثر من النساء.

ويمكن أن يعزى تفوق الرجال على النساء في قراءة الصحف إلى أن الرجال يعتمدون إلى متابعة القضايا الحياتية أكثر من النساء، كما أن طبيعة اهتمامات المرأة تنصرف إلى مجالات أخرى كشؤون البيت والأزياء والموضة، وإلى قلة الوقت المتاح أمام المرأة لمطالعة الصحف مقارنة بالرجل، لاسيما أن أغلبية أفراد العينة المبحوثة من المتزوجين، وأن السيدة العاملة عندما تعود إلى بيتها، فإنها تجد أن الأعمال المنزلية ما زالت بانتظارها.

وبالنظر إلى قيمة كا2 في الجدول، والتي تساوي (3,633)، وقيمة مستوى المعنوية والبالغة (0,057)، فإنه يمكن القول إن هناك دلالة إحصائية لأثر قراءة الصحف، تعزى إلى النوع الاجتماعي لأفراد العينة المبحوثة.

جدول رقم (5): مهنة المبحوثين وقراءة الصحف اليومية الأردنية.

المهنة	لا		نعم		البدائل
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	
الهندسة	215	17.7	38	82.3	177
الهندسة الزراعية	44	40.9	18	59.1	26
الطب البشري	38	39.5	15	60.5	23
طب الاسنان	22	22.7	5	77.3	17
الطب البيطري	4	25	1	75	3
الصيدلة	25	20	5	80	20
المحاماة	28	21.4	6	78.6	22
المجموع الكلي	376	23.4	88	76.6	288

* قيمة كا² تساوي (17.166)، وقيمة مستوى المعنوية (0.009).

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى أن قراء الصحف من المهندسين جاءوا في المرتبة الأولى، حيث بلغت نسبتهم (82.3%)، مقابل (17.7%) منهم لا يقرأون، أما في المرتبة الثانية فقد جاء الصيادلة وبنسبة مقدارها (80%) يقرأون، مقابل (20%) منهم لا يقرأون. واحتل المحامون المرتبة الثالثة بنسبه بلغت (78.6%) يقرأون، مقابل (21.4%) منهم لا يقرأون، وجاء أطباء الأسنان في المرتبة الرابعة، وبنسبة بلغت (77.3%) يقرأون، مقابل (22.7%) منهم لا يقرأون، وجاء الأطباء البيطريون في المرتبة الخامسة وبنسبة مقدارها (75%) يقرأون، مقابل (25%) منهم لا يقرأون. واحتل الأطباء البشريون المرتبة السادسة بنسبة مقدارها (60.5%) يقرأون، مقابل (39.5%) منهم لا يقرأون، وأخيراً جاء المهندسون الزراعيون بنسبه مقدارها (59.1%) يقرأون، مقابل (40.9%) منهم لا يقرأون.

وبالنظر إلى هذه النتائج يتبين أن النقايبين بشكل عام، والمهندسين بشكل خاص، يقبلون على قراءة الصحف بنسب مرتفعة، ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى أن الصحف، تقوم عادة بتغطية الحراك النقابي والسياسي النشط الذي تقوم به هذه النقابات بشكل مستمر لاسيما نقابة المهندسين.

وبالنظر إلى قيمة كا² في الجدول، والتي تساوي (17.166)، وقيمة مستوى المعنوية والبالغة (0.009)، فإنه يمكن القول إن هناك دلالة إحصائية لأثر قراءة الصحف، تُعزى إلى النوع الاجتماعي لأفراد العينة المبحوثة.

جدول رقم (6): مستوى الدخل الشهري وقراءة الصحف اليومية الأردنية

المجموع		لا		نعم		البدائل الدخل	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الشخصي	
100	124	19.4	24	80.6	100	أقل من 500 دينار	
100	181	26.5	48	73.5	133	500- 1000	
100	51	19.6	10	80.4	41	1001- 1500	
100	20	30	6	70	14	أكثر من 1500	
100	376	23.4	88	76.6	288	المجموع الكلي	

* قيمة كا² تساوي (3.009)، وقيمة مستوى المعنوية تساوي (0.390).

تشير بيانات الجدول رقم (6) إلى أن أولئك الذين يقرأون الصحف اليومية الأردنية من المبحوثين، ويقل دخلهم الشهري عن (500) دينار، بلغت نسبتهم (80.6%)، أما أولئك الذين لا يقرأون، فقد بلغت نسبتهم (19.4%). أما الذين يتراوح دخلهم الشهري بين (500- 1000) دينار ويقرأون الصحف فقد بلغت نسبتهم (73.5%) بينما بلغت نسبة من لا يقرأون (26.5%). أما من يتراوح دخلهم الشهري بين (1001- 1500) دينار، ويقرأون الصحف، فقد بلغت نسبتهم (80.4%)، وبلغت نسبة من لا يقرأون (19.6%)، أما من يزيد دخلهم الشهري عن (1500) دينار، فقد بلغت نسبة من يقرأون الصحف منهم (70%)، في حين بلغت نسبة من لا يقرأون هذه الصحف (30%).

وبتحليل هذه النتائج يتضح أن من يقل دخلهم الشهري عن (500) دينار، من أفراد العينة المبحوثة، جاؤوا في المرتبة الأولى في قراءة الصحف اليومية الأردنية، بينما جاء من يزيد دخلهم الشهري عن (1500) دينار، في المرتبة الرابعة والأخيرة. ويمكن أن يعزى السبب في احتلال

جدول رقم (8): أسباب عدم قراءة الصحف اليومية الأردنية

البدائل	التكرار	النسبة من الإجابات %
عدم وجود الوقت الكافي	48	20.2
عدم الرغبة في القراءة	28	11.8
محتوى الصحف لا يناسبني	31	13
عدم الثقة بما تنشره الصحف	33	13.9
المشكلات الصحية	17	7.1
قلة الاهتمام	28	11.8
التكلفة العالية	12	5
لأنها وسيلة تقليدية	25	10.5
تفضيل وسيلة أخرى	15	6.3
أسباب أخرى	1	0.4
المجموع	238	100

وتشير بيانات الجدول رقم (8) إلى أن أسباب عدم قراءة الصحف عند أولئك الذين لا يقرأون، تعود بالدرجة الأولى إلى عدم توافر الوقت الكافي، وبما مقداره (20.2%) من مجموع إجابات المبحوثين الذين لا يقرأون، وجاء في المرتبة الثانية السبب المتعلق بعدم الثقة بما تنشره الصحف وبما نسبته (13.9%)، أما المرتبة الثالثة فقد احتلها السبب المتعلق بعدم مناسبة محتوى الصحف لميول القراء واهتماماتهم، وبنسبة مقدارها (13%)، أما عدم الرغبة في القراءة وقلة الاهتمام، فقد جاءتا في المرتبتين الرابعة والخامسة وبنسبة مقدارها (11.8%) لكل منهما، في حين احتل السبب في عدم قراءة الصحف لأنها وسيلة تقليدية المرتبة السادسة وبنسبة مقدارها (10.5%) من مجموع الإجابات، أما المشكلات الصحية، وتفضيل وسيلة أخرى على الصحف، والتكلفة العالية والأسباب الأخرى، فقد احتلت المراتب السابعة وحتى العاشرة على التوالي، وبنسب تراوحت بين (7.1% - 0.4%).

وبالنظر إلى هذه النتائج يتبين أن غالبية من لا يقرأون الصحف يردون ذلك إلى قلة الوقت، وعدم ملاءمة محتوى الموضوعات المنشورة في الصحف لرغبات القراء وميولهم، وهذه النتائج تتفق إلى حد ما مع ما جاء في دراسة Hoenish (1991)، والتي جاء فيها أن الكثير من القراء يعتقدون أن محرري الصحف عندما يكتبون فإنهم لا يأبهون باحتياجات القراء ورغباتهم.

جدول رقم (9): الصحف اليومية الأردنية التي يقرأها المبحوثون

الصحف	التكرار	النسبة من الإجابات %
الدستور	131	25.5
الرأي	248	48.3
العرب اليوم	36	7
الديار	3	0.6
الغد	89	17.4
الأنباط	3	0.6
The Jordan Times	3	0.6
المجموع	513	100

وتشير بيانات الجدول رقم (9) إلى أن من يقرأون صحيفة "الرأي" جاءوا في المرتبة الأولى وبنسبة مقدارها (48.3%) من مجموع اجابات المبحوثين، بينما جاءت "الدستور" في المرتبة الثانية وبنسبة مقدارها (25.5%)، وجاءت "الغد" في المرتبة الثالثة، وبنسبة مقدارها (17.4%)، أما المرتبة الرابعة فقد احتلتها "العرب اليوم" بنسبة مقدارها (7%)، وجاءت بقية الصحف في المرتبة الخامسة وبنسبة مقدارها (0.6%) لكل منها.

وبالنظر إلى هذه النتائج يتضح أن صحيفة "الرأي" جاءت في المقدمة من حيث عدد القراء، ويمكن أن يعزى ذلك إلى سعة انتشار هذه الصحيفة، وزيادة حصتها الإعلانية في السوق الصحفية الأردنية، واستقطابها لبعض الكتاب الذين يبحث عنهم القارئ، علماً بأن هذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة نجادات (2000، ص 306)، حيث تبين أن صحيفة "الرأي" هي الأكثر قراءة بين الصحف اليومية الأردنية، إن يقرأها بشكل دائم ما نسبتهم (65.6%)، أما الذين يقرأونها أحياناً فقد وصلت نسبتهم إلى (27%)، أما أولئك الذين يقرأونها نادراً فكانت نسبتهم (4.7%).

جدول رقم (10): مدى قراءة الصحف اليومية الأردنية.

البدائل	التكرار	النسبة %
دائماً	174	60.4
أحياناً	108	37.5
نادراً	6	2.1
المجموع	288	100

وتشير بيانات الجدول رقم (10) إلى أن من يقرأون الصحف اليومية الأردنية بشكل دائم بلغت نسبتهم (60.4%)، أما من يقرأونها أحياناً فبلغت نسبتهم (37.5%)، في حين بلغت نسبة من يقرأون هذه الصحف بشكل نادر (2.1%).

وبتحليل هذه النتائج يمكن القول أن أغلب أفراد العينة المبحوثة يقرأون الصحف بشكل دائم، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن أعضاء النقابات المهنية يُعدّون من النخبة في المجتمع، ومن قادة الرأي الذين لهم دور بارز في الحراك النقابي والسياسي الأردني.

جدول رقم (11): مدى الانتظام في القراءة.

النسبة %	التكرار	البدائل
56.2	162	منتظم
43.8	126	غير منتظم
100	288	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (11) إلى أن ما نسبته (56.2%) من أفراد العينة المبحوثة يقرأون الصحف بشكل منتظم، أما أولئك الذين يقرأون الصحف بغير انتظام، فقد بلغت نسبتهم (43.8%).

وبتحليل هذه النتائج يمكن القول إن بيانات هذا الجدول تتوافق مع بيانات الجدول السابق (جدول رقم 10)، حيث إن ازدياد نسبة من يقرأون الصحف بشكل دائم يؤدي إلى الانتظام في القراءة، والعكس أيضاً صحيح.

جدول رقم (12): متوسط عدد قراءة النسخة الواحدة.

النسبة %	التكرار	البدائل
59.7	172	أقل من ثلاثة أشخاص
31.3	90	(3 - 5) أشخاص
9	26	أكثر من خمسة أشخاص
100	288	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (12) إلى أن النسخة الواحدة من الصحيفة عند جمهور القراء من المبحوثين يتم تداولها بين عدة أشخاص، بحيث يتم تداولها بما نسبته (59.7%) عند أقل من ثلاثة أشخاص، ويتم تداولها بما نسبته (31.3%) بين (3- 5) أشخاص، كما يتم تداولها بين أكثر من خمسة أشخاص، بنسبة مقدارها (9%).

وبتحليل هذه النتائج يمكن القول إن النسخة الواحدة من الصحيفة، تتم قراءتها من قبل عدة أشخاص، ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى أن الأسرة الواحدة، ربما تتداول قراءة النسخة الواحدة من الصحيفة، أو أن النسخة الواحدة، يتم تداولها من قبل مجموعة من الزملاء في العمل. وهذا يتفق مع نتائج الدراسة التي أجرتها شركة "إيسوس ستات" المتخصصة في إجراء مثل هذه الدراسات على صحيفة "الغد". (هامش 2)

جدول رقم (13): المكان المفضل لقراءة الصحيفة.

الأماكن	التكرار	النسبة %
المنزل	168	58.3
مكان العمل	111	38.6
النوادي وأماكن الترفيه	2	0.7
عند الأصدقاء	4	1.4
أخرى	3	1
المجموع	288	100

وفيما يتعلق بالمكان المفضل لقراءة الصحيفة من قبل أفراد العينة المبحوثة، تشير بيانات الجدول رقم (13) إلى أن المنزل جاء في المرتبة الأولى، وبما نسبته (58.3%)، في حين جاء مكان العمل في المرتبة الثانية وبنسبة مقدارها (38.6%) وهناك من يفضل قراءة الصحيفة عند الأصدقاء وبنسبة مقدارها (1.4%)، أما فئة أخرى فقد جاءت في المرتبة الرابعة، وبما نسبته (1%)، وجاءت النوادي وأماكن الترفيه في المرتبة الأخيرة، وبما نسبته (0.7%).

وبتحليل هذه النتائج يتضح أن الغالبية العظمى من القراء وبما نسبته (96.9%) يفضلون قراءة الصحيفة في المنزل وفي مكان العمل، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن نسبة لا بأس بها من أفراد العينة المبحوثة يحصلون على الصحيفة من خلال الاشتراكات (أنظر جدول رقم (16)، وبالتالي فإن هؤلاء غالباً ما يقرأون الصحيفة في البيت، أما أولئك الذي يقرأونها في مكان العمل فربما يعزى السبب في ذلك إلى أن الكثير من القراء يستغلون وجود الصحيفة في مكان العمل لقراءتها بالمجان، سواء باستعارتها من زميل اشتراها، أو توافرها في مكان العمل عن طريق اشتراك المؤسسة التي يعمل فيها المبحوث بالصحيفة.

جدول رقم (14): الوقت المفضل لقراءة الصحيفة.

الأوقات	التكرار	النسبة %
صباحاً	146	50.7
ظهراً	57	19.8
مساءً	85	29.5
المجموع	288	100

تشير بيانات الجدول رقم (14) إلى أن وقت الصباح هو الوقت الأكثر تفضيلاً عند أفراد العينة المبحوثة لقراءة الصحيفة، وبنسبة مقدارها (50.7%)، وجاء وقت المساء في المرتبة الثانية وبما نسبته (29.5%)، أما وقت الظهيرة فقد جاء في المرتبة الثالثة وبنسبة مقدارها (19.8%).

وبتحليل هذه النتائج يتضح أن أكثر من نصف أفراد العينة المبحوثة يفضلون قراءة الصحيفة في الصباح، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الكثير من القراء يطالعون الصحيفة قبل زهابهم إلى العمل، لاسيما أولئك الذين لديهم اشتراكات في بعض الصحف، أو أن بعضهم الآخر يطالع الصحيفة في وقت مبكر في مكان العمل.

جدول رقم (15): الوقت الذي يستغرقه المبحوث في قراءة الصحيفة.

البدائل	التكرار	النسبة %
أقل من ساعة واحدة	205	71.2
ساعة إلى ساعتين	73	25.3
أكثر من ساعتين	10	3.5
المجموع	288	100

وفيما يتعلق بالوقت الذي يستغرقه المبحوث في قراءة الصحيفة، تشير بيانات الجدول رقم (15) إلى أن ما نسبته (71.2%) من القراء يقضون مع الصحيفة أقل من ساعة واحدة، في حين أن ما نسبته (25.3%) من أفراد العينة المبحوثة يقضون مع الصحيفة ما بين ساعة واحدة إلى ساعتين، أما أولئك الذين يقضون مع الصحيفة أكثر من ساعتين فقد بلغت نسبتهم (3.5%).

وبتحليل هذه النتائج يتبين أن غالبية أفراد العينة المبحوثة يقضون مع الصحيفة أقل من ساعة واحدة، ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى أننا نعيش هذه الأيام ما يسمى بعصر القارئ المتعجل، الذي يريد أن يحصل على الكثير من المعلومات في أقل وقت ممكن.

جدول رقم (16): التصرف في حالة عدم توفر الصحيفة المفضلة.

النسبة %	التكرار	البدائل
29.9	86	أشتري صحيفة غيرها
31.2	90	لا أشتري صحيفة غيرها
38.9	112	أصفح صحيفتي من خلال الإنترنت
100	288	المجموع

وتشير بيانات الجدول رقم (16) إلى أن ما نسبته (29.9%) من أفراد العينة المبحوثة، إذا لم يجدوا نسختهم من الصحيفة التي يقرأون، فإنهم سوف يشترون صحيفة أخرى غيرها حتى يطالعوها، وفي المقابل فإن ما نسبته (31.2%) منهم يقولون أنهم لن يشتروا صحيفة أخرى، إذا لم يجدوا نسخة من الصحيفة التي يقرأون، أما أولئك الذين يتصفحون صحيفتهم من خلال الإنترنت، في حال لم يجدوا نسختهم الورقية منها، فقد بلغت نسبتهم (38.9%).

وبتحليل هذه النتائج يتضح أن النسبة الأكبر من المبحوثين يلجأون إلى الانترنت لمطالعة الصحيفة، في حال لم يتمكنوا من قراءة النسخة الورقية منها، ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى شيوع ظاهرة الإنترنت في المجتمع الأردني، لاسيما وأن الحكومة الأردنية ما فتأت تذلل الصعاب في وجه المواطن الأردني بخصوص تسهيل مهمة استخدام الإنترنت، والتي كان آخرها إلغاء ضريبة المبيعات والبالغة (16%) على تركيب خدمة الإنترنت في المنازل الأردنية، وتقديم عروض من بعض الشركات المزودة لخدمة الإنترنت لتسهيل تزويد المواطن بهذه الخدمة.

جدول رقم (17): دوافع قراءة الصحف لدى المبحوثين.

النسبة من الإجابات %	التكرار	الدوافع
23.4	255	تمكني من متابعة الأحداث الداخلية والخارجية
5.7	62	تغطي الأحداث الداخلية والخارجية بدقة
9.9	108	الاطلاع على آراء الكتاب وتحليلاتهم للقضايا التي تعالجها
6.8	74	مساعدتي في تكوين رأي أو موقف من القضايا والأحداث
1.6	17	الخط السياسي لها يتوافق مع أفكاري وأرائي
5.1	55	تقديم تفاصيل للأحداث لا توفرها وسائل الإعلام الأخرى
2.1	23	معالجتها للأحداث بموضوعية
2.3	25	معالجتها للأحداث والموضوعات شيقة
6.2	67	تشكل لي حافزاً للتفاعل مع القضايا الداخلية والخارجية
11	120	تشكل لي أحد المصادر في زيادة الثقافة والوعي

الدوافع	التكرار	النسبة من الإجابات %
تزودني بمعلومات متخصصة في مجالي المهني(الوظيفي)	58	5.3
التسلية والإمتاع وقضاء أوقات الفراغ	100	9.2
تشكل لي حافزاً لشراء السلع والمنتجات المتنوعة	40	3.7
تقدم لي ما لا تقدمه الصحف الأسبوعية	27	2.5
تنشر صوراً جذابة	11	1
سعرها غير مرتفع	46	4.2
المجموع	1088	100

وفيما يتعلق بدوافع قراءة الصحف من قبل أفراد العينة المبحوثة، تفيد بيانات الجدول رقم (17) إلى أن الدافع المتعلق بتمكين القارئ من متابعة الأحداث الداخلية والخارجية جاء في المرتبة الأولى وبنسبة مقدارها (23.4%) من مجموع إجابات المبحوثين، وجاء الدافع المتعلق بكون قراءة الصحيفة تشكل للقارئ أحد المصادر في زيادة الثقافة والوعي في المرتبة الثانية وبنسبه مقدارها (11%)، في حين جاء الدافع المتعلق بتمكين القارئ من الاطلاع على آراء الكتاب وتحليلاتهم للقضايا والأحداث في المرتبة الثالثة وبنسبة مقدارها (9.9%)، وجاء الدافع المتعلق بالتسلية والإمتاع وقضاء أوقات الفراغ في المرتبة الرابعة وبنسبة مقدارها (9.2%)، وجاء الدافع المتعلق بمساعدة القارئ في تكوين رأي أو موقف من القضايا التي تعالجها الصحف في المرتبة الخامسة وبنسبة مقدارها (6.8%)، أما المرتبة السادسة فقد احتلها الدافع المتعلق بتشكيل حافز للقارئ للتفاعل مع القضايا الداخلية والخارجية وبنسبة مقدارها (6.2%)، أما المرتبة السابعة فقد احتلها الدافع المتعلق بكون الصحيفة تقوم بتغطية الأحداث الداخلية والخارجية التي تهم القارئ وبنسبة مقدارها (5.7%)، أما المرتبة الثامنة فقد احتلها الدافع المتعلق بكون الجريدة الوسيلة الإعلامية الرئيسية التي تزود القارئ بمعلومات متخصصة في مجاله المهني (الوظيفي)، وبنسبه مقدارها (5.3%)، أما المرتبة التاسعة، فقد احتلها الدافع المتعلق بكون الصحيفة الوسيلة الإعلامية التي تقدم للقارئ تفاصيل شيقة للأحداث والموضوعات لا توفرها وسائل الإعلام الأخرى، وبنسبه مقدارها (5.1%)، أما المراتب العاشرة وحتى السادسة عشرة، فقد احتلتها بقية الدوافع المذكورة في الجدول، وبنسب متدنية تراوحت ما بين (1% - 4.2%) من مجموع إجابات المبحوثين.

وبتحليل هذه النتائج يتبين مدى أهمية مطالعة الصحف من قبل القراء، لأنها تجعلهم على علم بما يدور حولهم من أحداث سواء أكانت داخلية أو خارجية، وتساعدهم في الوصول إلى الراحة والاستمتاع بعد عناء يوم طويل وشاق، إضافة إلى تحقيق الكثير من الحاجات والاشباع الأخرى لديهم. وهذه النتائج تتفق، في كثير منها، مع ما توصلت إليه دراسة القطب (1985).

والتي كشفت أن الدافع الرئيسي للمطالعة يتمثل في توسيع المعرفة وتنميتها، وإشباع هواية القراءة، وقضاء أوقات الفراغ.

جدول رقم (18): كيفية الحصول على الصحف اليومية الأردنية.

البدائل	التكرار	النسبة %
الاشتراكات	73	25.3
الأكشاك	50	17.3
موزعو الطرق	21	7.3
المكتبات	12	4.2
البقالات	25	8.7
الأصدقاء والزملاء	31	26.4
أخرى	76	10.8
المجموع	288	100

وفيما يتعلق بالوسيلة التي يلجأ إليها القارئ للحصول على الصحف اليومية الأردنية، تفيد بيانات الجدول رقم (18) إلى أن خيار الأصدقاء والزملاء جاء في المرتبة الأولى وبنسبة مقدارها (26.4%)، وجاءت الاشتراكات في المرتبة الثانية وبنسبة مقدارها (25.3%)، فيما احتلت الأكشاك المرتبة الثالثة وبنسبة مقدارها (17.3%)، وجاءت فئة "أخرى" في المرتبة الرابعة وبنسبة مقدارها (10.8%)، علماً بأن من اختاروا فئة "أخرى" من المبحوثين كان أغلبهم يحدد خياره بالإنترنت للحصول على الصحيفة، وجاءت البقالات في المرتبة الخامسة وبنسبة (8.7%)، وجاء موزعو الطرق في المرتبة السادسة وبنسبة مقدارها (7.3%)، أما المكتبات فقد جاءت في المرتبة الأخيرة وبنسبة مقدارها (4.2%)

وبتحليل هذه النتائج يتضح أن الأصدقاء والزملاء بالإضافة إلى الاشتراكات شكلا المصدر الأساسي والرئيسي للحصول على الصحيفة بالنسبة لأكثر من (50%) من أفراد العينة المبحوثة. ويمكن أن يُعزى السبب في ذلك إلى ما تقدمه بعض الصحف من عروض رخيصة للاشتراكات، وصل بعضها إلى أربعين ديناراً للاشتراك السنوي، ويعد هذا المبلغ في المتناول بالنسبة لشرائح كثيرة في المجتمع الأردني

جدول رقم (19): مضامين الموضوعات المفضلة عند القراء .

المضامين	التكرار	النسبة من الإجابات %
السياسية	253	23.8
الاجتماعية	190	17.9
الاقتصادية	157	14.8
الفنية	54	5.1
الرياضية	63	5.9
الثقافية	131	12.3
الدينية	78	7.4
العلوم والتكنولوجيا	126	11.9
الأخرى	9	0.9
المجموع	1061	100

وفيما يتعلق بمضامين الموضوعات الصحفية المفضلة عند أفراد العينة المبحوثة تشير بيانات الجدول رقم (19) إلى أن المضامين السياسية جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة مقدارها (23.8%)، واحتلت المضامين الاجتماعية المرتبة الثانية وبنسبة مقدارها (17.9%)، أما المضامين الاقتصادية فقد جاءت في المرتبة الثالثة وبنسبة مقدارها (14.8%)، واحتلت المضامين الثقافية المرتبة الرابعة وبنسبة مقدارها (12.3%)، أما مضامين العلوم والتكنولوجيا، فقد جاءت في المرتبة الخامسة وبنسبة مقدارها (11.9%)، وجاءت المضامين الدينية في المرتبة السادسة وبنسبة مقدارها (7.4%)، أما المضامين الرياضية فقد احتلت المرتبة السابعة وبنسبة مقدارها (5.9%)، وجاءت المضامين الفنية في المرتبة الثامنة وبنسبة مقدارها (5.1%)، واخيراً جاءت "المضامين الأخرى" في المرتبة التاسعة وبنسبة مقدارها (0.9%).

وبتحليل هذه النتائج يتضح أن المضامين السياسية والاجتماعية والاقتصادية حازت على اهتمام غالبية أفراد العينة المبحوثة وبنسبة وصلت إلى (56.5%) من مجموع إجابات المبحوثين، وهذا يؤثر على مدى هيمنة الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية على الهم العام لمعظم قراء الصحف الأردنية، وذلك ربما نتيجة للأوضاع العامة التي يعيشها المواطن الأردني في ظل الأزمات السياسية والاقتصادية التي تعصف بمنطقة الشرق الأوسط والعالم.

ويمكن القول إن هذه النتائج والمتعلقة بمضامين الموضوعات المفضلة عند القراء تتفق مع ما توصلت إليه دراسة علاونة (2007)، حيث تبين أن المقالات الصحفية التي تتناول المضامين السياسية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية هي المفضلة عند جمهور القراء، غير أن ما توصلت

إليه الدراسة الحالية في هذا الشأن لا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Schlagheck 1998). والتي جاء فيها أن المضامين الرياضية والفكاهية والهزلية هي التي حازت على تفضيلات القراء أكثر من غيرها، ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى أن دراسة Schlagheck كانت قد طبقت على عينة من طلاب الجامعات، وليس على جمهور من شرائح عمرية مختلفة، كما هو الحال مع هذه الدراسة.

جدول رقم (20): الأنماط الصحفية المفضلة عند القراء.

الأنماط	التكرار	النسبة من الإجابات %
أخبار وتقارير	254	31.6
مقابلات	66	8.2
مقالات وتحليلات	155	19.3
رسوم كاريكاتيرية	111	13.8
تحقيقات	106	13.2
إعلانات	105	13.1
أخرى	6	0.8
المجموع	803	100

وفيما يتعلق بالأنماط الصحفية التي تحظى باهتمامات القراء، تشير بيانات الجدول رقم (20) إلى أن الأخبار والتقارير الإخبارية جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة مقدارها (31.6%) من مجموع إجابات المبحوثين، أما المقالات والتحليلات، فقد جاءت في المرتبة الثانية وبنسبة مقدارها (19.3%)، أما الرسوم الكاريكاتورية فقد جاءت في المرتبة الثالثة وبنسبة مقدارها (13.8%)، وجاءت التحقيقات الصحفية في المرتبة الرابعة وبنسبة مقدارها (13.2%)، وجاءت الإعلانات في المرتبة الخامسة وبنسبة مقدارها (13.1%)، وجاءت المقابلات الصحفية في المرتبة السادسة وبنسبة مقدارها (8.2%)، أما المرتبة الأخيرة، فقد احتلتها فئة "أخرى" وبنسبة مقدارها (0.8%)، وقد كانت هذه الفئة في معظمها تدور حول إعلانات الوفيات المنشورة في الصحف، كما أفاد بذلك القليل من المبحوثين.

وبتحليل هذه النتائج يتضح أن ما نسبته (50.9%) من القراء يهتمون بالأخبار والتقارير والمقالات والتحليلات الصحفية المنشورة في الصحف اليومية الأردنية، ويمكن أن يعزى هذا الاهتمام إلى طبيعة هذه الأنماط الصحفية، التي تقوم على تقديم كل ما هو جديد من معلومات وأفكار وآراء، تهتم القارئ في حياته اليومية.

جدول رقم (21): الخدمات الصحفية التي تلقى استجابة أكثر عند القراء.

الخدمات الصحفية	التكرار	النسبة من الإجابات %
بريد القراء والردود على الرسائل	53	5
خدمات موسمية (الحج، الامتحانات، المسابقات)	73	6.9
برامج الإذاعة والتلفزيون	50	4.7
أسعار العملات والبورصة	80	7.5
الصيدليات المناوبة	17	1.6
الأبراج	69	6.5
الاستشارات الطبية والقانونية وغيرها	75	7.1
الإصدارات الجديدة من الكتب والمجلات	41	3.9
الأنشطة الثقافية ومواعيد الندوات والمحاضرات	76	7.2
المساعدة في حل بعض المشكلات الإجتماعية	130	12.3
تقرير النشرة الجوية	166	15.7
أرقام الهواتف الضرورية	41	3.9
مواعيد الرحلات الجوية	47	4.4
الأطباء المناوبون	20	1.9
مواعيد الصلاة	66	6.2
المعارض بأنواعها	17	1.6
دور السينما وأماكن السهر	28	2.6
أخرى	11	1
المجموع	1060	100

وفيما يتعلق بالخدمات الصحفية التي تقدمها الصحف، وتلقى استجابة عند جمهور القراء، تشير بيانات الجدول رقم (21) إلى أن تقرير النشرة الجوية جاء في المرتبة الأولى وبنسبة مقدارها (15.7%) من مجموع إجابات المبحوثين، وجاءت خدمة المساعدة في حل بعض المشكلات الاجتماعية في المرتبة الثانية وبنسبة مقدارها (12.3%)، أما خدمة أسعار العملات والبورصة فاحتلت المرتبة الثالثة، وبنسبة مقدارها (7.5%)، فيما جاءت خدمة تقديم الأنشطة الثقافية ومواعيد الندوات والمحاضرات في المرتبة الرابعة وبنسبة مقدارها (7.2%)، وجاءت خدمة الاستشارات الطبية والقانونية في المرتبة الخامسة وبنسبة مقدارها (7.1%)، وحلت خدمة "الخدمات الموسمية" (الحج، العمرة، والامتحانات)، في المرتبة السادسة وبنسبة مقدارها (6.9%)، أما خدمة الأبراج فقد جاءت في المرتبة السابعة وبنسبة مقدارها (6.5%)، وجاءت

خدمة مواعيد الصلاة في المرتبة الثامنة وبنسبة مقدارها (6.2%)، وجاءت خدمة بريد القراء والردود على الرسائل في المرتبة التاسعة وبنسبة مقدارها (5%)، واحتلت بقية الخدمات المذكورة في الجدول، المراتب من العاشرة وحتى الثامنة عشرة، وبنسب متدنية تراوحت بين (1% - 4.7%).

وبتحليل هذه النتائج يتضح أن خدمتي النشرة الجوية، والمساعدة في حل بعض المشكلات الاجتماعية، جاءتا في مقدمة الخدمات التي تلقى استجابة واهتماماً من قبل قراء الصحف اليومية الأردنية، وبنسبه مقدارها (28%) من مجموع إجابات المبحوثين. ويمكن أن يعزى السبب في اهتمام القراء بمطالعة أخبار النشرة الجوية، إلى حالة انحباس الأمطار التي مرت بها البلاد هذا العام، والتي أدت إلى حالة من الترقب أملاً في تعديل الموسم المطري، أما اهتمام القراء بمطالعة الخدمات المتعلقة بحل بعض المشكلات الاجتماعية، فربما يعود السبب في ذلك إلى حالة الانكماش الاقتصادي، وازدياد نسبة البطالة، وتفشي الفقر، بين صفوف العاطلين عن العمل.

جدول رقم (22): المتغيرات التي تؤثر على مستوى انتباه القراء للموضوعات الصحفية.

البدائل	التكرار	النسبة من الإجابات %
النمط الصحفي (خبر، تقرير، تحقيق، حديث...)	176	23.4
استخدام الصورة مع الموضوع	154	20.5
الموقع من الصحيفة (أولى، داخلية، أخيرة)	50	6.6
المساحة الكلية للموضوع الصحفي	56	7.4
مساحة العنوان	65	8.7
المصدر	56	7.4
استخدام الألوان (في الصور والعناوين...)	83	11
أخرى	3	0.4
الموقع على الصفحة (النصف العلوي، السفلي)	110	14.6
المجموع	753	100

وعن المتغيرات التي تؤثر على مستوى انتباه القراء للموضوعات الصحفية على صفحات الصحيفة، تشير بيانات الجدول رقم (22) إلى أن النمط الصحفي (خبر، تقرير، حديث، مقال، تحقيق)، جاء في المرتبة الأولى وبنسبة مقدارها (23.4%) من مجموع إجابات المبحوثين، وجاء استخدام الصورة مع الموضوع الصحفي في المرتبة الثانية وبنسبة مقدارها (20.5%)، أما موقع الموضوع على الصفحة (في النصف العلوي أو النصف السفلي) فقد جاء في المرتبة الثالثة وبنسبة مقدارها (14.6%)، أما استخدام الألوان (سواء في الصور أو العناوين أو الأرضيات)

فقد جاء في المرتبة الرابعة وبنسبة مقدارها (11%). وجاءت مساحة العنوان للموضوع الصحفي في المرتبة الخامسة وبنسبة مقدارها (8.7%)، وجاءت المساحة الكلية التي يحتلها الموضوع الصحفي، ومصدر الموضوع في المرتبة السادسة وبنسبة مقدارها (7.4%) لكل منهما، أما موقع الموضوع من الصحيفة (أولى، داخلية، أخيرة)، فقد جاء في المرتبة الثامنة وبنسبة مقدارها (6.6%)، وجاءت فئة "أخرى" في المرتبة الأخيرة وبنسبة مقدارها (0.4%).

وبالنظر إلى هذه النتائج يتبين أن النمط الصحفي، واستخدام الصور والألوان، إضافة إلى الموقع على الصفحة، تمثل أهم المتغيرات التي تؤثر على مستوى انتباه القراء للموضوعات الصحفية، وبنسبة وصلت إلى ما مقداره (69.5%) من مجموع إجابات المبحوثين، ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أهمية الصور والألوان كعناصر جرافيكية مهمة، تساهم كثيراً في جذب انتباه القراء، لاسيما إذا ما عرفنا أننا نعيش في هذه الأيام بما يسمى بالعصر المرئي (Visual Age)، علاوة على أهمية موقع الموضوع الصحفي من الصحيفة، حيث ثبت أن النصف العلوي من الصفحة أهم بكثير من النصف السفلي، وأن الشق الأيمن منها أهم بكثير من الشق الأيسر.

جدول رقم (23): الكتاب المفضلون عند قراء الصحف اليومية الأردنية.

الكاتب	التكرار	النسبة من الإجابات %
أحمد حسن الزعبي	109	24.5
فهد الفانك	89	20
عبد الهادي راجي المجالي	55	12.4
طارق مصاروة	35	7.9
صالح القلاب	16	3.6
سميح المعايطة	17	3.8
جميل النمري	13	2.9
لانا مامكغ	9	2
ياسر الزعاترة	8	1.8
آخرون	94	21.1
المجموع	445	100

وفيما يتعلق بالكتّاب المفضلين عند أفراد العينة المبحوثة، تشير بيانات الجدول رقم (21) إلى أن أحمد حسن الزعبي من صحيفة "الرأي"، جاء في المرتبة الأولى وبما نسبته (24.5%) من مجموع إجابات المبحوثين، وجاء فهد الفانك من "الرأي" أيضاً في المرتبة الثانية وبنسبة مقدارها (20%)، أما المرتبة الثالثة فقد حاز عليها عبد الهادي راجي المجالي من "الرأي"

كذلك، وبنسبه مقدارها (12.4%)، أما طارق مصاروة، وهو من أقدم كتاب "الرأي"، فقد جاء في المرتبة الرابعة وبنسبة مقدارها (7.9%)، وجاء سميح المعايطة من جريدة "الغد" في المرتبة الخامسة وبنسبة مقدارها (3.8%)، أما صالح القلاب من "الرأي" فقد جاء في المرتبة السادسة وبنسبة مقدارها (3.6%)، وجاء جميل النمري من "الغد" في المرتبة السابعة وبنسبة مقدارها (2.9%)، أما المرتبة الثامنة فقد احتلتها لانا مامكغ من "الرأي"، بنسبه مقدارها (2%)، أما ياسر الزعتره من "الدستور" فقد جاء بالمرتبة التاسعة، وبنسبة مقدارها (1.8%)، أما فئة "آخرون" وبرغم أن تكرارها بلغت (94) تكراراً، وبنسبة مقدارها (21.1%) من مجموع إجابات المبحوثين، فلا يمكن القول إنها احتلت المرتبة الثانية كما هو واضح في الجدول، إذ إن هذه النسبة تتوزع على أكثر من ثلاثين كاتباً، منهم على سبيل المثال؛ راكان المجالي وسلطان الحطّاب من "الرأي" وياسر أبو هلاله من "الغد" وخيري منصور من "الدستور".

وبتحليل هذه النتائج يتضح أن الكتاب الأربعة الأوائل في الجدول هم من كتاب صحيفة "الرأي" في حين أن الكاتبيين اللذين احتلا المرتبتين الخامسة والسابعة هما من كتاب صحيفة "الغد"، ويمكن أن يعزى احتلال الكاتب أحمد الزعبي للمرتبة الأولى إلى الأسلوب الفلكلوري الشعبي الساخر الذي يكتب به مقالاته، علاوة على تناوله في كتاباته لمشكلات تمس مصالح الطبقتين الوسطى والشعبية، أما احتلال الكاتب فهد الفانك للمرتبة الثانية فيمكن أن يعزى إلى مضامين المقالات التي يكتبها، والتي تتسم بالطابع الاقتصادي التحليلي، مع الأخذ بالاعتبار الأزمة الاقتصادية التي أثرت على العالم - والأردن جزء منه - ناهيك على أن هذين الكاتبيين يكتبان في صحيفة "الرأي"، وهي من أقدم الصحف الأردنية اليومية وأوسعها انتشاراً.

جدول رقم (24): الوسائل الإعلامية التي يلجأ إليها القراء للحصول على الأخبار والمعلومات.

البدائل	التكرار	النسبة من الإجابات %
التلفزيون	210	32.9
الانترنت	192	30.1
الراديو	35	5.5
الصحف اليومية	146	22.9
الصحف الأسبوعية	33	5.2
المجلات	20	3.1
أخرى	2	0.3
المجموع	638	100

وحول الوسائل الإعلامية التي يلجأ إليها القارئ أكثر من غيرها للحصول على المعلومات، تشير بيانات الجدول رقم (24) إلى أن التلفزيون احتل المرتبة الأولى وبنسبة مقدارها (32.9%)

من مجموع إجابات المبحوثين، أما الإنترنت فقد احتل المرتبة الثانية بنسبة مقدارها (30.1%)، وجاءت الصحف اليومية في المرتبة الثالثة وبنسبة مقدارها (22.9%)، وجاء الراديو في المرتبة الرابعة بنسبة مقدارها (5.5%)، أما المرتبة الخامسة فقد احتلتها الصحف الأسبوعية بنسبة مقدارها (5.2%)، وجاءت المجالات في المرتبة السادسة وبنسبة مقدارها (3.1%)، وجاءت فئة "أخرى" في المرتبة الأخيرة، وبنسبة مقدارها (0.3%).

وبتحليل هذه النتائج يتبين أن التلفزيون، والانترنت، والصحف اليومية، ما زالت تمثل العمود الفقري لمصادر معلومات الأفراد في المجتمع، وبنسبة وصلت إلى (85.9%) من مجموع إجابات المبحوثين، ويمكن أن يعزى اعتماد المواطن الأردني على التلفزيون بالدرجة الأولى في حصوله على ما يريد من معلومات، إلى خصائص هذه الوسيلة والمتمثلة بالجمع بين الصوت والصورة، علاوة على الفورية في نقل الحدث من مكان حدوثه، كما أن احتلال الصحف اليومية للمرتبة الثالثة بعد التلفزيون والانترنت يثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن ظهور الوسائل الإعلامية الحديثة مثل الانترنت والتلفزيون وحتى الراديو لم يلغ دور الصحف، وأن العلاقة بين هذه الوسائل من جهة، والصحف من جهة أخرى هي علاقة تكامل وتنافس، وليست علاقة إلغاء وإقصاء.

جدول رقم (25): الوسيلة الإعلامية الأكثر تفضيلاً عند القراء.

النسبة %	التكرار	البدايل
21.5	62	الصحف والمجلات
3.8	11	الكتب
2.4	7	الراديو
35.1	101	التلفزيون
37.2	107	الإنترنت
100	288	المجموع

وعند سؤال المبحوثين فيما لو خيروا التخلي عن جميع الوسائل الإعلامية، عدا واحدة، فما هي هذه الوسيلة؟ تشير بيانات الجدول رقم (25) إلى أن ما نسبته (37.2%) من مجموع إجابات المبحوثين أشاروا إلى أنهم سيحتفظون بالإنترنت، ويتخلون عن بقية الوسائل الإعلامية، أما من أرادوا الاحتفاظ بالتلفزيون والتخلي عن الوسائل الأخرى، فقد جاؤوا في المرتبة الثانية وبنسبة وصلت إلى (35.1%)، في حين احتلت الصحف والمجلات المرتبة الثالثة في التفضيل وبنسبة مقدارها (21.5%)، أما المرتبة الرابعة فقد احتلتها الكتب وبنسبة مقدارها (3.8%)، وجاء الراديو في المرتبة الخامسة وبنسبة مقدارها (2.4%).

وبتحليل هذه النتائج يتضح أن الوسائل الإعلامية الحديثة والمتمثلة بالإنترنت والتلفزيون، هي الأكثر تفضيلاً عند أفراد العينة المبحوثة، ويمكن أن يُعزى تفضيل الإنترنت على الوسائل الإعلامية الأخرى إلى ما تتمتع به هذه الوسيلة من خصائص، تفتقر لها الوسائل الأخرى كخاصية التفاعلية وسرعة التصفح، علاوة على سهولة استخدامها وقلة كلفتها.

أهم النتائج والتوصيات

- أولاً: أهم النتائج

- توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها:
- أشارت نتائج الدراسة إلى أن (76.6%) من أفراد العينة المبحوثة يقرأون الصحف اليومية الأردنية، وفي المقابل فإن (23.4%) منهم لا يقرأون الصحف، كما أشارت النتائج إلى تفوق الذكور على الإناث في قراءة الصحف، حيث بلغت نسبة الذكور الذين يقرأون الصحف (78%)، مقابل (69.2%) من الإناث، كما تبين أيضاً أن النقايبين بشكل عام، والمهندسين والصيادلة بشكل خاص، يقبلون على قراءة الصحف بنسب مرتفعة، أما أولئك الذين لا يقرأون الصحف من النقايبين فيعززون ذلك إلى عدم وجود الوقت الكافي، وإلى عدم ملاءمة محتوى الموضوعات المنشورة لرغباتهم وميولهم.
 - أشارت نتائج الدراسة إلى أن صحيفة "الرأي" ما زالت في المقدمة من حيث عدد القراء، كما أنها من أكثر الصحف قراءة عند أفراد العينة المبحوثة، كما أشارت النتائج إلى أن أغلب المبحوثين من القراء يقبلون على قراءة الصحف بشكل دائم ومنتظم، وأن النسخة الواحدة من الصحيفة يتم تداولها من قبل عدة أشخاص، ولا تقتصر قراءتها على شخص واحد في أغلب الأحيان.
 - أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الأماكن تفضيلاً لقراءة الصحيفة هي المنزل ومكان العمل، وأن أفضل الأوقات للقراءة هي، أوقات الصباح وأوقات المساء، وأن معظم القراء يقضون مع الصحيفة أقل من ساعة واحدة يومياً.
 - وعن الإشباع المتحققة من قراءة المبحوثين للصحف، أشارت نتائج الدراسة إلى أن قراءتهم للصحف تمكنهم من متابعة الأحداث الداخلية والخارجية، وتطلعهم على آراء الكتاب وتحليلاتهم للقضايا والأحداث، وتزيد من ثقافتهم ووعيهم، وتساعدهم في الاسترخاء وقضاء أوقات الفراغ.
 - أشارت نتائج الدراسة إلى أن المضامين السياسية والاجتماعية والاقتصادية هي الأكثر قراءة عند أفراد العينة المبحوثة، وأن القراء يهتمون بالأخبار والتقارير والمقالات والتحليلات، أكثر من الفنون الصحفية الأخرى، كما أن استخدام الصحيفة للصور والألوان يساعد كثيراً في لفت انتباه القارئ إلى الموضوعات الصحفية المنشورة فيها.

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن القراء يفضلون الكتاب الذين يكتبون في صحيفة "الرأي" بالمرتبة الأولى، والكتاب الذين يكتبون في جريدة "الغد" في المرتبة الثانية، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن التلفزيون، والانترنت، والصحف اليومية، ما زالت تمثل أهم الوسائل التي يلجأ إليها الفرد في المجتمع للحصول على ما يريد من أخبار ومعلومات، وأن التلفزيون والإنترنت هما الوسيلتان اللتان يمكن أن يحتفظ القارئ بإحداهما ويتخلى عن بقية الوسائل الإعلامية الأخرى.

- أشارت نتائج الدراسة إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.05) لأثر قراءة الصحف، تعزى إلى النوع الاجتماعي، ومهنة المبحوث، بينما أشارت في المقابل إلى عدم وجود دلالة إحصائية تعزى إلى مستوى الدخل الشهري، والانتماء الحزبي لأفراد العينة المبحوثة على قراءة الصحف.

- ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثين يوصون بما يلي:

- لما كان من أسباب عدم القراءة عدم الثقة بما تنشره الصحف وعدم مناسبة محتوى الموضوعات لرغبات القراء واهتماماتهم، فإن الحاجة ماسة للانتباه إلى محتوى الموضوعات الصحفية المنشورة ومصداقيتها، وذلك بدراسة احتياجات القراء واهتماماتهم.

- في ظل التنافس الكبير بين وسائل الإعلام المختلفة، لاسيما الحديثة منها، على الفرد في المجتمع الأردني، فلا بد للصحف اليومية الأردنية من أن تولي أهمية خاصة للشكل والمضمون، حتى تحتفظ بموطئ قدم في السوق الإعلامية الأردنية، وأن لا يكون مصيرها التهميش والإقصاء.

- لما كان من أهم المتغيرات التي تؤثر على مستوى انتباه القراء للموضوعات الصحفية، استخدام الصحف للعناصر المرئية على الصفحة كالصور والألوان، فلا بد من إيلاء الصحف اليومية الأردنية أهمية للصور والألوان في تصميم الصفحات وإخراجها، إن ما زالت معظم الصحف الأردنية اليومية مقلدة في استخدام الصور بأحجام كبيرة، وكذلك الألوان، لاسيما في الصفحات الداخلية.

- مما لا شك فيه أن استقطاب الصحيفة لكاتب أو أكثر، يساعد كثيراً في استقطاب القراء كذلك، ولهذا فإن اهتمام الصحف بمن يكتبون فيها، يلعب دوراً مهماً في توزيع الصحيفة وسعة انتشارها، من هنا فإن معظم الصحف الأردنية اليومية مدعوة إلى استقطاب بعض الكتاب، الذين يعبرون عن نبض الشارع الأردني وهمومه في كتاباتهم.

Trends of Unionists towards Reading Daily Jordanian Newspapers: "A Field Study"

Ali Nejadat and Hatem Alawneh, Journalism Department, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Izzat Hijab, Radio and TV Department, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Abstract

The audience and the medium form are two vital elements of the communication process. When the audience is the most important mutable element in this process, therefore, this study has aimed to acknowledge the imprints of reading the daily Jordanian newspapers from the unionists and their preferences and their motives, moreover to describe their utilization to such newspapers, and to observe the reasons that stand as an obstacle against reading them.

This specific study was categorized under the descriptive studies, therefore, the researchers used the questioner as a study instrument, which concluded that males from those who were part of the research overcome the females by reading the newspapers in a percentage of (78.9%) for males, verses (69.2%) for females, and the reason behind not reading the newspapers returns basically for the lack of time in a percentage of (20.2%). Another reason was the mistrust of readers concerning what is published in these newspapers in a percentage of (13.9%), and the unsuitability of the content of the newspapers in relation to the preferences of readers in a percentage of (13%).

The study also concluded that the motive concerning with enabling readers to follow up with internal and external events came in the first rank in a percentage of (32.4%), and the political contents was also the preference of those involved in the study in a percentage of (37.2%). Moreover the study concluded when the representative sample were asked which news media would they prefer among other media sources, they replied that the internet is their first preference in a percentage of (37.2%) followed by television at (35.1%).

Keywords: Readers Trends, Newspapers Readership, Newspapers & Unionists, Jordanian Press.

وقبل في 2010/10/24

قدم البحث للنشر في 2010/1/5

الهوامش

(1) لقد جاء في عدد صحيفة "الغد" رقم 1378 الصادر يوم الإثنين 2008/5/26م، وبحسب تصريح للسيد عمر كفارنه، مدير التسويق فيها، أن الصحيفة تحقق أعلى نسبة في الاشتراكات الثابتة والمنزلية والتجارية، وأعلى نسبة رضا، وأعلى نسبة بقياس عنصر الولاء (الالتزام بقراءة صحيفة محددة يومياً)، وفق استطلاع لشركة "إسوس ستات" للدراسات، وبتمويل من برنامج "تدعيم وسائل الإعلام في الأردن" التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

(2) جاء في مقالة للكاتب "جميل النمري" من صحيفة "الغد"، وذلك في العدد رقم (1641) الصادر يوم الجمعة 2009/2/20م، أنه وبحسب استطلاع لشركة "إسوس ستات"، فإن أكثر من (872) الف مواطن في الأردن يقرأون الصحف اليومية الأردنية. هذا بالنسبة للعام 2008م، بزيادة مقدارها (150) ألفاً عن عام 2007م، علماً بأن عدد النسخ التي تطبعها الصحف اليومية الأردنية مجتمعة لا يزيد على (170) ألف نسخة يومياً في أحسن الأحوال... وبالنتيجة تكون حصة النسخة الواحدة حوالي ثمانية أشخاص، وهي قد تكون من أعلى النسب في العالم، وهذه النتيجة تدل على أن هناك ميلاً للقراءة، واستنكافاً عن شراء الصحيفة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- حافظ، أسما حسين. (1993). دور الصحافة في تعميق صلة القراء بها: دراسة لجوانب ومجالات الخدمات الصحفية بالتطبيق على القائم بالاتصال في جريدتي الأهرام والأخبار. مجلة بحوث الاتصال. كلية الإعلام/ جامعة القاهرة، العدد (9)، ص 122-153.
- الرفوع، عاطف عودة. (2008). تأثير مشاهدة الفضائيات على السلوك الاتصالي لطلبة الجامعات الأردنية. المجلة العلمية، كلية الآداب، جامعة اسيوط. العدد (26)، ص 30-88.
- طلعت، شهناز محمد. (1987). تأثير بيئة وسائل الاتصال على الاستخدامات وإشباع الحاجات، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد (47)، القاهرة.

- عبد الحميد، أحمد محمد. (1989/ب). الاتجاهات الأساسية في بحوث قراءة الصحف. *المجلة العلمية لكلية الإعلام، العدد (1)*، ص 72 - 81. القاهرة.
- عبد الحميد، أحمد محمد. (1989/أ). قراءة الصحف ودوافعها بين طلاب الجامعة: دراسة تطبيقية في الاستخدام والشباب. *مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (17)*، العدد (4)، ص 225-247. القاهرة.
- عبد الحميد، محمد. (2000). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة.*
- عبد الرحيم، اسامة. (2003). *فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى القراء. الطبعة الأولى. إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.*
- علاونة، حاتم. (2007). *المقال الصحفي في الصحافة الأردنية اليومية، دراسة تحليلية لأراء النقابيين في محافظة إربد. مجلة أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (23)*، العدد (1)، ص 275 - 302.
- علم الدين، محمود. (1994). *قراء جريدة المدينة السعودية: دراسة ميدانية. مجلة بحوث الاتصال/ كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (11)*، ص 162 - 196.
- عليان، ربحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد. (2008). *أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العملي. الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.*
- القطب، إسحق يعقوب. (1985). *اتجاهات الشباب نحو المطالعة في المجتمع الكويتي المعاصر، مجلة البحوث /اتحاد إذاعات الدول العربية/ المركز العربي للبحوث - بغداد. العدد (15)*؛ تموز 1985م، ص 165-173، والعدد (16)، كانون الأول 1985م، ص 55-73.
- الكامل، فرج. (1985). *وسائل الاتصال... الأسس النفسية والاجتماعية. ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.*
- مكاوي، حسن عماد. (1992). *استخدامات التلفزيون وإشباعاته: دراسة مسحية مقارنة لعينة من طلاب الجامعة. بحوث الإتصال. كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (8).*
- نجادات، علي عقله. (2000). *العوامل المؤثرة في تحديد الاتجاهات الإخراجية في الصحف الأردنية اليومية خلال التسعينات. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.*

المراجع الأجنبية

- Alexis, S. T. (1985). *Communication Theories and Research*. New York, John Wiley And Sons,.
- Hoenisch, S. (1991). *The Future of American Newspapers*.
<http://www.criticism.com/md/future/html> 08/04/1425
- http://www.umt.edu/journalism/student_resources/class_web_sites/J100/18research 22/2/2009.
- Mc Grath, K. (1993). Women And Newspapers. *Newspaper Research Journal*. Vol. (14), No. (2), Pp. 95 -110.
- Morton, J. (2002). Why Circulation Keeps Dropping? *American Journal Review*. Vol. (24). Issue (1), p 64. 1p.
- Pardon, C.J. and Scott, G.W. (2004). Reading Newspapers Ranked Lowest Versus Other Media For Early Teens. *Newspaper Research Journal*. Vol. (25), No. (3). Pp. 77- 82.
- Salwi, A.Y. (1989). *U.S And Arabic Newspaper-Readership Among Saudi Graduate Students*. Unpublished Master Thesis. University of Colorado at Bolder, Boulder, Co.
- Schlagheck, C. (1998). Newspaper Reading Choices by College Students. *Newspaper Research Journal*. Vol. (19), No. (2), P.p. 74 - 87.
- Stempel III, G. (1991). Where People Get Most of Their News. *Newspaper Research Journal*. Vol. (2) No (4), Pp.2-9.
- Thurlow, G.L. and Milo, K. (1993). Newspaper Readership: Can the Bleeding be Stopped, or Do We Have the Wrong Patient?. *Newspaper Research Journal*. Vol. (14), No. (3 & 4). P.p. 33 – 44.
- Vivian, J. (1997). *The Media of Mass Communication*. 4th ed. London:Allyan and Bacon, 1997. Pp. 197-198.